سقطت وباب نجدتها انخت لاخنصا صدبر اى من الذى سار بوده
بالاخلاص فهاك ما يقر الناظر ويثلج الخاطر فى سيدى وشيخى فى الدين وفى علوم
اهل التقوى واليقين ودليلى الى الله بعد كتابه الكريم ونبيه ولطفه العميم
شيخ الصدق ونزبية الفضائل المنير بخلال الكمال ولطف الشمائل ملاذ
العلما والاعلام قدوة اهل الدين والاسلام الكوكب الزاهر السارى المولع بعبادة
الخالق البارى صارم الدين الصافى فرنده علم الهداية الخافق بيده نمط
العلوم المتزايد من اويس اوانه وابن ادهم زمانه وجنيد اقرانه وبصرى
خلانه وبسطامى اخوانه نظير عمرو بن العبيد فى زهده وعلمه وسفيان
فى حكمه وحلمه وابن دينار فى وعظه وخوفه قمرا ندى الذكر وشمسها ومغناطيس
حلاوتها وانسها العليم الفهيم الكينعى ابرهيم صفه لم نزدنا فيك معرفة
وانما لنذه ذكرناها ولسانى عن بيان فضله كليل ويراعتى لا تحسن صناعة
لهذى الاكليل ومن رام ذلك كان كمن يكحل عين الشمس اشراقا وورق الحمام الوانا
واطواقا ما ان ذكر فى مجلس الا فاحت نوافجه وصعدت الى الملاء الاعلا امداحه
نشر الله عليه خافقات بنود اكرامه وعقد له رايات اقطاع جنانه ورضوانه
والبسه تاج الكرامه من عنده واحله بالجاه فى اهل وده وحشره فى زمرة نبيه
واخوانه من النبيئين والمرسلين والشهدآء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما نعم هو رجل شمر تشمير اللبيب
الحازم وعزف نفسه عن الدنيات الحوازم واستعمل عقله الذى هو حجة الله
عليه وتبصر بعقله ما يبصر البله واستنصح بكتاب الله واستنار بسنة محمد عبد الله
صلى الله عليه واله وسلم وخاض فى لجج مدة من الزمان فاستخرج منه اللؤلؤ والمرجان
فاعتدلت نيته وصفت طبيعته وسمت همته نظر لعينه الصحيح لنفسه ومهد
لغده ورمسه وتزود لبعد سفره من الاعمال الصالحة والتجارة الرابحة انما يخشى الله
من عباده العلماء ان الله عزيز غفور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة

وانفقوا

وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانيه يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم
ويزيدهم من فضله انه غفور شكور ما يعود به عبد الله لينال كرامة الله التى لا واستكثر صح
ارادها وجمع شؤون الاستعداد واكثر من العدة والزاد فاسلمه ذلك الى مباشرة
اليقين بربه كما قال صلى الله عليه واله وسلم اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك فاستلان ما استخشنه المترفون واستانس بما استوحش
منه الجاهلون صحب الدنيا ايام حيوته نضيف عفيف خفيف
قد ايقن بالخلف فجاد بالعطيه ببذل نفسه وجاهد عدوه دله الله
فاستدل ولطف به فالتطف وخاطبه ففهم وعلمه فعلم استهان
بالعاجله واثر العاقبه ومهد لطول المنقلب الى عيشة راضيه فى جنة
عاليه قطوفها دانيه كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخاليه
انشاء الله تعالى ترك فضول النظر فوفق للخشوع وترك فضول الكلام
فوفق للحكمه وترك فضول الطعام فوفق لحلاوة الفكر والذكر والعبادة
وترك تخيلات الظنون فوفق للبهاء والهيبه وترك عيوب الناس فوفق
لاصلاح عيوبه لزم الخلوة والفكرة فوفق العلم بالله النافع لزم القناعة فاعطى
مفاتيح كنوز المنافع اهمل الاشتغال بما تمسك به اكثر الرجال فنال الفضل
والتفضيل والافضال فبلغ انشاء الله غايات الامانى وقصارى الامال
كما قال تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب
فيه القلوب والابصار بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه اوسع شيء
صدرا واقل شيء كبرا واذل شيء نفسا طويل الهم كثير البكاء والغم

Copyright © King Saud University